بما من ثلاثة احدها كان واخواتها من كل ما يعمل
عملها وقد يلحق بهذا النوع باب اعلم واري وانما
قدم كان واخواتها لبقا شرف المبتدا معها على صورة
الرفع واتبعها بان واخواتها لبقا ثانيهما وهو الخبر
على ذلك واخر ظننت واخواتها لخروج كل من المبتدا
والخبر عن صورته ثم لما ذكرها اجمالا اخذ يتكلم
عليها تفصيلا فقال فاما الاول وهو كان
واخواتها وهي مع كان ثلاثة عشر فعلا فانها كلها
ترفع الاسم الذي كان مبتدا في الاصل تشبيها
بالفاعل ويسمى اسمها وفاقا للبصريين وخالف
الكوفيون فقالوا هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل
دخولها وتنصب الخبر وهو ما كان خبرا في الاصل
تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي اي كان واخواتها
على ثلاثة اقسام قسم يعمل هذا العمل بغير شرط
وهو ثمانية كان قدمها على الكل لكونها تعمل ظاهرة
نحو كان زيد قائما ومضمرة نحو قوله صلى الله عليه وسلم
لمريد التزويج ولو خاتما من حديد ومنه قول القائل
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل
وتدل على الدوام والاستمرار في حق الله تعالى كقولنا
كان الله غفورا رحيما وعلى الانقطاع في حق غيره

فقولنا

فقولنا كان الشيخ شابا وقد تهمل بان تقع بين شيئين
لاحدهما تعلق بالاخر نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد
كان مثله وامسى نحو امسى زيد مسرورا
واصبح نحو اصبح عمرو عالما واضحى نحو اضحى زيد
مسافرا وظل نحو ظل زيد مسافرا وبات نحو
بات زيد قلقا وصار نحو صار الدقيق خبزا وليس
نحو ليس الشر قائما وقسم يعمل بشرط ان يتقدمه
نفي او نهي او دعا وهو اربعة زال ماضي يزال
كقوله تعالى ولا يزالون مختلفين مثال ما تقدمه
نفي ما زال زيد قائما وما تقدمه نهي
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
وما تقدمه دعا
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
فلو كان ماضي يزيل كان فعلا تاما بمعنى ماز تقول
مز ضانك من معزك اي ميز بعضها عن بعض
او ماضي يزول كان فعلا قاصرا بمعنى الانتقال
تقول زالت الشمس اي انتقلت وانفك نحو
ما انفك زيد قائما ولا تنفك مخلصا ولا انفككت
معافا وفتئ نحو ما فتئ عمرو متفضلا ولا
تفتأ ورعا ولا فتئت غنيا وبرح زيد مخلصا ولا
تبرح متادبا ولا برحت سليما وقسم يعمل بشرط

Copyright © King Saud University